14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الثلاثاء 8 يونيو 2010 م - الموافق 24 جمادى الآخرة 1431 هـ - العدد 14844 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ماأحوجنا إلى ثقافة الحوار والسلام!

رمزيه عباس الإرياني ▫

يرتبط مفهوم ثقافة السلام بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها, وهي عملية يجب أن تبدأ منذ الطفولة وتتضمنها نظم القيم التي تحتويها برامج التنشئة الاجتماعية والتربوية, بما في ذلك القيم السائدة في المحيط الاجتماعي وأساليب التفكير وبناء العقل.

ان هذه القضية قد شغلت اهتمامات العديد من الشعوب والمؤسسات الوطنية و الدولية والإقليمية و بدأت بالدعوة إليها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار بصيحة للسلام دعا إليها اتحاد النساء الديمقراطي العالمي في مدينة فراكلو في بولندا عام194 كون النساء والاطفال اشد تضرراً من آثار الحروب والنزاعات المسلحة ثم اصدر إعلان إشبيليا الصادر عن منظمة اليونسكو عام1989 والذي وضعه علماء ينتسبون إلى بلدان الشمال والجنوب , واكدوا أن الحرب اختراع وليست ضرورة بشرية أو حتمية بيولوجية, وبالتالي يمكن استبدالها ومواجهتها بثقافة السلام, والتي يمكن ان تضع حدا للحروب والآلام التي تخلفها، وذلك من خلال محاربة انماط السلوك المرتبطة بالعنف والتي تعيق بناء السلام على جميع الاصعدة سواء على مستوى الأسرة او المجتمع اوعلى المستوى الوطني او الاقليمي .

وقد اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر2000 اعتبار العقد 2000 الى 2010 عقداً دوليا مكرسا لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم, ودعت إلى نشر ثقافة السلام من خلال البرامج التعليمية, وتطبيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتقليص مساحات الفقر والظلم الاجتماعي, واحترام حقوق الإنسان التي نصت عليها جميع المواثيق الدولية.

كما ان ثقافة السلام والحوار التي تبنتها الأمم المتحدة , والتي ساهمت في نشرها شبكة الشباب العربي لبناء السلام وهي احد أفروع الشبكة الدولية لثقافة السلام .. واهم مبادئها ينص على ان إحلال السلام ونبذ أساليب العنف لا يتوقف أو يرتبط فقط بعقد الاتفاقيات أو المعاهدات أو حتى باستصدار التشريعات والقوانين, ولكنه يرتبط في الأساس بنشر واعتناق ثقافة جديدة وهي ثقافة السلام, التي تبنى على قيم التفاهم والتسامح وقبول الاختلاف, واحترام كرامة الإنسانية وعدم الاعتماد على العنف كمخرج لحل أية مشكلة مهما يكن نوعها .

ان تكريس ثقافة التسامح في المجتمعات وقبول الراي والرآي الآخر ونبذ العنف والفكر الشمولي والأصولي وتجلياتهما في العمل السياسي والثقافي له انعكاسات ايجابية على النهوض بالمجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كما انه اساس للديمقراطية ولن تكون هناك ديمقرطية في ظل غياب حقوق الإنسان كما أن ثقافة حقوق الإنسان لا يمكن تكريسها في مجتمع لايملك الامن الغذائي او التعليمي او الصحي او في مجتمع ليس للمرأة فيه الحق في المشاركة السياسية اوتقرير المصير.

السلام ليس مثالية فردية أو حالة انعزالية عن المشاكل السياسية والمجتمعية القائمة ولا يتحقق لدى الإنسان بمفرده، ولكن السلام حالة واقعية ومبادرة وحركة وتفاعل تقتضي إدارة نوازع الفرد بين المثالية والواقعية ولا يكفي أن تبدأ من الإنسان فقط ولكنها مجموعه نظم متشابكة تبدأ من الحكم الرشيد والديموقراطية المحتكمة لقوانين اجتماعية تجسد احترام الآخر ودون المساس أو الإساءة الى الافراد او الجماعات او حتى للوطن وتتوقف عند ممارسة الفساد دون رادع وحدوث الشغب دون ارادة سياسية لحله واخماده بوسائل رادعة فتزعزع السكينة الاجتماعية ويتولد القلق وعدم الاستقرار ويحدث خلل اجتماعي وفجوة بين اصحاب القرار والمجتمع الشعبي ... فالسلام غاية لا تتحقق إلا بتوافر شروطها وخاصة العدالة والحرية،والديموقراطية ولا يتحقق باستبعاد الدين باعتباره مصدراً للصراعات والنزاعات ولا من خلال حوار الأديان بين الملتزمين والمتدينين والعلمانيين لتهدئة التوتر الأيديولوجي ، فالسلام يتحقق من خلال تحفيز دور الدين وقيمه في حل مشاكل الإنسان والمجتمع والوطن والعالم وعلى نحو يتطلب ما هو أوسع من مجرد الحوار بين ايديولوجيات متعددة النظريات والقيم .

كما ان السلام يبدأ من تفكير الفرد ومثله والقيم التي نشأ عليها ، ولذا فهو مسئولية الإنسان اولا ولكن السلام وإن كان ينطلق من الإنسان، إلا أنه لا يتحقق ويكتمل إلا بجهد من البيئة الاجتماعية وقيمها، فهو ليس مجرد منتج إنساني فردي وانما هو منظومة متكاملة وثقافة مجتمعية واعلام موجه .

فالسلام نتيجة للعدالة بين افراد المجتمع وحق تقرير المصير والحفاظ على الهويات والخصوصيات المنفتحة والمتعارفة على بعضها البعض.

و لا يتحقق بضمان حقوق الثقافات الفردية ولكنه يتحقق باحترام هذه الحقوق وباحترام الثقافة السائدة والمطالب الشعبية المشروعة ولهذا فقد يكون العنف مبرراً وله مسببات ، كما للسلام شروط وليس بالضرورة حالة دائمة.

و يوجد إرهاب في مجتمعنا وفي المجتمع الدولي. دون التطرق إلى الإرهاب الذي ينبثق عن فكر أيديولوجي ظلامي و غيرها و من أسبابها, عوامل اجتماعية عديدة منها: الفقر , أو عدم الاستقرار النفسي مثلا و حتى المبدع أو الفنان قد يصبح إرهابياً اذا ما أحس أن مبادرته التي يريد إخراجها الى حيز التنفيذ و إلى المجتمع , قد تم منعها , و هناك أنواع كثيرة من الإرهاب كأن يفجر نفسه , أو يرهب الناس فكريا .. ولحل هذه المشاكل,يجب توفير فرص للشباب كفضاءات للإبداع , وعدم كبت أفكارهم الداخلية وتشجيعهم على العمل الاجتماعي وعلى المبادرة الذاتية ومنحهم إخراج كل ما بداخلهم إلى المجتمع والاستماع إليهم و علينا التمعن في كل الاحداث الآنية . لاننا نعيش بالعالم العربي وهو جزء من العالم الثالث , وما اقدر المسئولين في حكومات العالم الثالث على خلق بؤر احباط وعنف جتماعي وسياسي غير مدروس او مسؤول , بسبب البرامج غير الواقعية في التنمية و الإصلاح الاداري او قد يكون هناك استراتيجيات غير منفذة..... فالعالم العربي بحاجة إلى تغيير جذري في سياسة برامجه واستراتيجياته .. . وعندما نعبر ونصرخ عما في داخلنا هو اثبات للوجود في وطن نتوق الى مثاليته وان نحيا بين جنباته بدون هموم . والتعبير هو نوع من المتنفس الداخلي. .. و التمعن و التأمل في واحة تختلط فيها الرؤى السياسية والاتجاهات المختلفة .

وعلى الشباب عدم ترك الفراغ يخرب مفاهيمهم ويدمر مبادئهم وأن يتجهوا إلى التعمق بالمبادئ الدينية السامية التي حرمت العنف ودعت الى المحبة والتأخي والمودة والى التكافل الاجتماعي والسلام.

وما احوجنا إلى إبراز الجانب الإنساني الحضاري في الخطاب الإسلامي، سواء عن العنف أو السلام، وهذا الجانب قائم في خطابات عديدة، إلا أنها لا تحظى بقدر الاهتمام الذي تحظى به خطابات التشدد والتطرف، ليس من جانب علمائنا الاجلا فحسب وانما من قبل علماء سياسة ومن نظرائهم العلميين .

و العنف أو السلام ليسا خصائص هيكلية أو كامنة في ثقافات أوفي شعوب دون أخرى، فهي ممارسات وسلوك ووقائع وأحداث .

ولذا فإن ثقافة العنف، مثل ثقافة السلام، تنتشر بأشكال ومدارك مختلفة لدى كافة الشعوب. . ولا تعني تغييراً فكرياً أوعقلياً ، وانما تغيير في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وليست ثقافة السلام جزئية أو نخبوية او وفقاً لرؤية عالمياً... ولاثقافة للحقوق والواجبات ، وليست لخدمة فئة تشعر بالاضطهاد والحرمان والتعرض للعنف ، وانما ثقافة لسلام داخلي ... ثقافة للسلام" الإنساني" والسلام الحضاري سواء للفرد أو الوطن أولشعوب العالم ،و تقوم على الاعتراف بالتعدد والتنوع والتواصل والتعارف والحوارالعقلاني وبحق الآخرين بالعيش في ظل امان اجتماعي .

ويعرف الفيلسوف (فيديريكو مايور) ثقافة السلام بانه «ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية , والعدالة , والديمقراطية , والتسامح , والتضامن , وهي ثقافة ترفض العنف وتتشبث بالوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض».

ولترسيخ ثقافة السلام علينا ان نبدأ من التوعية عبر كافة الوسائل الاعلامية بطرق مباشرة وغير مباشرة ومن ثم عبر مناهج التربية والتعليم والجامعات وتعميق ثقافة المواطنة والسلم بين افراد الشعب الواحد .

▫ رئيسة اتحاد نساء اليمن- الامين العام للاتحاد النسائي العربي

بالمال يستطيع الإرهابيون كسب "مشايخ" أيضاً!

فيصل الصوفي

▫ أن تمنح الحكومة أموالاً وسيارات للشيوخ في المناطق القبلية مقابل التعاون معها في مكافحة الإرهاب فذلك ليس قراراً مضموناً على الدوام، فتنظيم القاعدة تلقى في الشهرين الماضيين نحو مليوني ريال سعودي ومجوهرات جمعتها إحدى نساء التنظيم في السعودية من رجال ونساء هناك باسم مساعدة اليتامى وبناء المساجد وغوث الأرامل، والمحققون السعوديون قالوا: إن الأموال والمجوهرات تسلمها الرجل الثاني في القاعدة سعيد الشهري عبر وسطاء عبروا الحدود السعودية إلى اليمن، ويستطيع التنظيم، وربما هو يفعل ذلك، منح مشايخ قبائل مجوهرات وأموالاً بالدولار والريال السعودي مقابل التعاون معه أيضا.. والتجربة اليمنية في مجال الازدواجية معروفة.. خذ من هذا ومن ذاك.. وجمهوري في النهار وملكي في الليل!

▫ لا نشكك في كل المشايخ ولا ننفي فعالية تلك الطريقة التقليدية في كسبهم إلى جانب الدولة لأن تلك الطريقة لم تختبر فعاليتها بعد.. لكننا نعتقد أن حرمان الإرهابيين من الملاذ الآمن وضرب خططهم في المناطق القبلية كمأرب مثلاً ينبغي أن يرتكز على رؤية وطنية وإستراتيجية متكاملة ومحكمة تعتمد على تنمية تلك المناطق وربط سكانها بمصالحهم الحيوية وإشغالهم بمشاريع زراعية ورعوية وسياحية وصناعية لكي يجدوا في الأخير أن أي عنف أو إرهاب وعدم استقرار عدو لهم وعليهم أن يقفوا ضده.. هذا إلى جانب إلزام المشايخ بأن يحددوا خياراتهم ويعلنوا مواقفهم الواضحة.. وفي الوقت نفسه على الحكومة أن تبقي على الحل الأمني أسلوباً قائماً وأن تحمي أيضاً المتعاونين معها ضد الإرهاب.. لأن تنظيم القاعدة سوف يستهدفهم.. وقد قتل كثيرين من هؤلاء في مأرب خاصة لأنه وجدهم أهدافاً سهلة بعد أن صعب عليه الوصول إلى أهدافه الكبيرة.

▫ الزميل يحيى نوري.. كان يحدثني أمس بشأن هذا الموضوع، وقال إن القبائل في مأرب مثلاً لديها مشاكل كثيرة وهي بحاجة إلى مساعدة الدولة أكثر من حاجة الدولة إلى مساعدة شيوخ أو أفراد، فعليها أن تساعد سكان هذه المناطق بالتنمية والمشاريع الخدمية والمشاريع الخاصة التي تساعد السكان على تنمية أنفسهم والتطلع إلى الحياة.. أن ينزلوا الأسلحة من على عواتقهم وأن يشتغلوا بما يحفظ أمنهم ويلبي احتياجات أسرهم.. وأن يتحولوا إلى مدنيين أو مواطنين وليس قبيلي «يدكم» قبيلي.. يقول نوري إن الإرهابيين يفضلون اللجوء إلى مناطق القبائل لأن تلك المناطق يسود فيها الفقر وتسود فيها أيضاً العصبية وتقاليد محترمة مثل إيواء الغريب.. والإرهابيون يستغلون هذه المزايا.. لكن سكان تلك المناطق لن يقبلوا بالغريب عندما يكتشفون أنه مصدر أذى لهم وعندما يجدون أنه عدو للوطن.

مصدر إعلامي في رئاسة الوزراء يعبر عن أسفه لبيان «المشترك» حول أحداث الضالع

▫ صنعاء/ سبأ:

عبر مصدر بالمكتب الإعلامي برئاسة الوزراء عن أسفه واستغرابه من قيام أحزاب « اللقاء المشترك» بتحريض وتشجيع العناصر التخريبية الخارجة عن النظام والقانون للقيام بأعمال الفوضى والتخريب، وكذلك دعمها لهذه العناصر من خلال البيانات التحريضية التي تؤدي إلى تمادي تلك العناصر في غيها وتصرفاتها الهدامة التي تمس امن واستقرار وحياة المواطنين والسكينة العامة للمجتمع.

وقال المصدر في بلاغ صحفي - تلقت وكالة الأنباء اليمنية سبأ نسخة منه - انه في الوقت الذي كان من المفترض أن تقف فيه تلك الأحزاب إلى جانب السلطة المحلية والأجهزة الأمنية في محافظة الضالع، وهي تؤدي واجبها للحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة، وأرواح المواطنين وممتلكاتهم والتصدي لأعمال الشغب والفوضى. تقوم هذه الأحزاب بالدفاع عن الخارجين على القانون، والعمل على الترويج لثقافة الفوضى في المحافظة،وتعطيل عملية التنمية فيها، مؤكدا ان المغالطات التي تضمنها بيان المشترك بشأن أحداث اليوم (أمس) انما هي في الحقيقة محاولة لتضليل الرأي العام، وتنصل تلك الأحزاب من مسؤوليتها إزاء ما يجري من أعمال شغب وفوضى، وكل ما يتصل بها من تداعيات سلبية، على الجوانب الأمنية والاجتماعية والإنسانية والسكينة العامة في المحافظة .

وطالب المصدر أحزاب المشترك بمراجعة مواقفها من مثل هذه التصرفات غير القانونية التي تؤثر على الأمن والسلم الاجتماعي، وكذا على مصداقيتها إزاء عملية الحوار الذي سيظل الخيار الأفضل لتجاوز الخلافات.

فيما تشهد صحته تحسناً نسبياً

وزير الثقافة يؤكد تكفل الوزارة بكافة نفقات علاج الفنان الأخفش

▫ صنعاء / سبأ :

قال محمد نجل الفنان الكبير محمد قاسم الاخفش إن حالة والده الصحية شهدت أمس تحسناً نسبياً .

وفي غضون ذلك أكد وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكر المفلحي في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) تكفل الوزارة بكافة نفقات علاج الفنان محمد قاسم الاخفش حتى يستعيد عافيته .

وأشاد الوزير المفلحي بالتجربة الفنية التي أسهم من خلالها الفنان الاخفش في خدمة الأغنية اليمنية .. منوها باهتمام الوزارة ورعايتها للفنانين والمبدعين كجزء من التزاماتها وفق إمكانياتها المتاحة .

(التعليم الإلكتروني وتحسين جودة البرامج الإلكترونية) في ورشة عمل بجامعة الحديدة

▫ الحديدة/احمد كنفاني :

تعقد صباح اليوم بقاعة مؤتمرات كلية التربية في جامعة الحديدة ورشة عمل عن التعليم الالكتروني الخاص بتحسين جودة البرامج الأكاديمية لبرنامجي قسمي المحاسبة وإدارة الأعمال بكلية التجارة والاقتصاد.

وتهدف الورشة التي ينظمها مركز تقنية المعلومات في جامعة الحديدة على مدى يوم واحد ويشارك فيها عدد من الأكاديميين والمختصين في الجامعات اليمنية وبعض العاملين في الهيئات والمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة إلى تعريف المشاركين بأهمية الأخذ بالتعليم الالكتروني والتعريف بطبيعته ودوره في تحسين جودة البرامج التعليمية وإدراك مراحل وعناصر مشروع التعليم الالكتروني في جودة برنامجي المحاسبة وإدارة الأعمال.

وأوضح الدكتور/ طاهر علي الرشاحي مدير مركز تقنية المعلومات في الجامعة لـ "14أكتوبر" أن المشاركين في الورشة سيناقشون عدداً من أوراق العمل التي تسلط الضوء على أهمية التعليم الالكتروني بكل أبعاده "الأهداف - الأنشطة - المخرجات - مخاطر نقاط القوة - مخاطر نقاط الضعف".

ولفت الرشاحي إلى أن من أهم أهداف الورشة المأمول تحقيقها الخروج برؤى ونتائج تسهم في تحسين جودة التعليم وإخراج مشروع التعليم الالكتروني إلى حيز الوجود بمشاركة الجهات ذات العلاقة والعمل على إنجاحه.

وأشار إلى أن محاور الورشة ترتكز على ثلاثة أبعاد هي التعليم الالكتروني طبيعته وأهميته ومتطلباته.

منتدى (الوحدة) في أبين يعبر عن شكره للشاطر

▫ أبين/14أكتوبر:

عبر منتدى الوحدة اليمنية الثقافي الاجتماعي في محافظة أبين عن شكره وتقديره للعميد الركن علي حسن الشاطر مدير دائرة التوجيه المعنوي رئيس تحرير صحيفة « 26 سبتمبر» لتفاعله الدائم وتعاونه مع المنتدى.. حيث كان لرسالته الموجهة إلى وزير الصحة العامة والسكان د.عبد الكريم راصع الأثر الطيب على نفوس أعضاء وأنصار المنتدى والتي ضمنها طلبه بتأمين علاج «10» من أعضائه وأنصاره في إحدى المستشفيات بالمجان كجانب إنساني.

■ علي حسن الشاطر